[169] وقام عمار بن ياسر رضي ا عنه وخاطبه أيضا في جملة من سأله، فلم يجب أحدا "، إلى أن قال أبو بكر: سألتك بحق أخيك محمد رسول ا صلى ا عليه وآله إلا ما رحمت خالدا، وفككت عن عنقه هذا الحديد. فلما سأله بحق أخيه رسول ا صلى ا عليه وآله استحيا، وكان كثير الحياء، فجذب خالدا " إليه، فأدناه، وقبض على رأس الحديد وجعل يفتل منه شيئا فشيئا، فرمى به، كفتل أحدكم العلك المحمى بالنار، حتى أتى على آخره، فكبر الناس، وعجب من حضر من فعله، فقال لهم: " إن ا بكرمه وفضله سيشتت شملكم ويأخذ بحقي منكم، فبئس القوم أنتم ". فتمثل عمار بن ياسر ببيتي شعر، وهما هذان: يزاول (1) سرحان (2) مساواة ضيغم (3) * فضعضعه إذ رام ذاك فهشما وأهوى له إذ رام مالا يناله * إلى رأسه بالكف منه فحطما

_____

(1) يزاول: من المزاولة وهي المحاولة والمعالجة. " لسان العرب - زول - 11: 316 ". (2) السرحان: الذئب. " لسان العرب - سرح - 2: 481 ". (3) الضيغم: الاسد. " لسان العرب - ضيغم - 12: 357 ".